التنمية السياحية في محافظة أسيوط
"دراسة تحليلية في الجغرافيا الاقتصادية"
باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

إعداد

الباحثة / أسماء محمد هريدي عبدالرحمن

باحث ماجستير في الآداب تخصص/ الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

كلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/٥/١٥م

تاريخ القبول: ٢٠٢٠/٧/٧م

ملخص:

تعد التنمية السياحة موضوعاً هاماً تناوله الباحثون في مختلف الاختصاصات ومنها الجغرافية، والسياحة نشاط هام يعده البعض صناعة العصر ومصدراً هاماً للدخل القومي خاصة في البلدان التي تعتمد على السياحة بشكل كبير سواء كانت بلدان متقدمة أو نامية، وتمثل المقومات الطبيعية والبشرية عاملاً هاماً في جذب السياح للمنطقة، وتتناول الدراسة مقومات الجذب السياحي في محافظة أسيوط وأنماط السياحة والحركة السياحية، وأخيراً مشكلات التنمية السياحية في المحافظة وحلولها.

Abstract:

Tourism development is an important topic that researchers dealt with in various disciplines including geography. Tourism is an important activity that some consider the industry of the times and an important source for the national income specially in countries that rely heavily on tourism, on tourism whether it is developed or developing countries. The natural and human ingredients are important factors in the regions tourist attraction. The study deals with the elements of tourism attraction in Assiut governorate, patterns of tourism and tourism movement, and finally the problems of tourism development in the governorate and its solutions.

مقدمة:

السياحة ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية وبنياتها الاقتصاد ومحركها الإنسان ورائدها المتعة النفسية والذهنية، وتعتبرالسياحة بحق هى صناعة العصر حيث أصبحت تسهم بنصيب كبير فى اقتصاديات الكثير من الدول سواء المتقدمة منها أو النامية(١)، هذا بالإضافة إلى مالها من أدوار مهمة أخرى تؤثر في الحياة الاجتماعية والفكرية والثقافية، وما توفره من فرص العمل(٢).

وتهدف دراسة التنمية السياحية في مصر إلى تحقيق عاملين أساسيين أولهما خلق الرواج الاقتصادي عن طريق الإنفاق السياحى، وما يستتبعة من توفير فرص عمل، وثانيهما هو الحصول على أكبر قدر من العملات الأجنبية اللازمة لدفع عجلة التنمية الشاملة(٣)، وهذا يتطلب تنمية القطاع السياحى فى إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للبلاد، لأن نجاح التنمية السياحية يرتبط بتعاون أكثر من قطاع اقتصادى وأكثر من فئة اجتماعية(٤).

تقع منطقة الدراسة فلكياً بين دائرتى عرض ٤٥َ ٢٦°، ٤٣َ ٢٧° شمالاً وبذلك يبلغ أقصى امتداد للمحافظة من الجنوب إلى الشمال حوالى ١٢٠كم كما تقع بين خطى طول ٤٥َ ٣٠°و ٤٥َ ٣١° شرقاً، وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة حوالى ٢٥٩٢٦كم^{٢} وهى بذلك لا تمثل سوى ٢,٦% من إجمالى مساحة مصر أما المساحة المأهولة فتمثل ١٥٦٢,٦٩كم٢ أى ٦% فقط من إجمالى مساحة المحافظة وفى ضوء ذلك يتضح تركز السكان على نطاق ضيق من مساحة المحافظة ممثلاً فى نطاق السهل الفيضى، وتتوزع هذه المساحة على إحدى عشر مركزاً إدارياً شكل(١) تضم ١١ مدينة، و٥٦ وحده محلية قروية، وتضم ٢٣٥ قرية و٨٨٤ عزبة ونجع مكونة القطاع الريفى الذي يغطي١٣٦٥كم^{٢} بنسبة ٨٧,٦% من إجمالي المساحة المأهولة وهو القطاع الأكبر فى المحافظة.

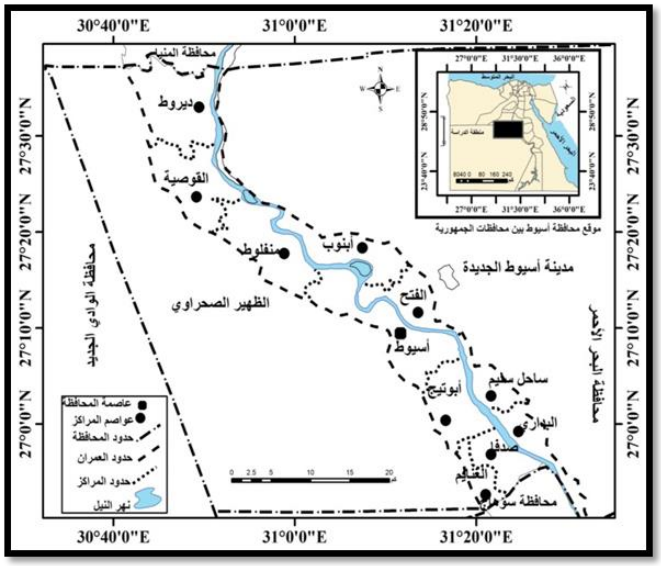

المصدر: اعتماداً على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، خريطة الحدود الإدارية لمحافظة أسيوط ٢٠١٧، مقياس (١: ٥٠٠٠٠٠).

شكل(١) التقسيم الإداري لمحافظة أسيوط عام ٢٠١٧

وأعتمدت الدراسة على المنهجين الإقليمي والموضوعي وذلك بدراسة موضوع معين (السياحة) في إقليم محدد وهو محافظة أسيوط، كما اعتمدت الدراسة على الأسلوب الكمى في معالجة البيانات والإحصاءات الخاصة بمعدلات الحركة وموسمية السياحة، هذا بالإضافة إلى أسلوب الدراسة الميدانية، وتتلخص خطة البحث في إلقاء الضوء على النقاط التالية:

أولاً: مقومات الجذب السياحي في محافظة أسيوط.

ثانياً: أنماط السياحة في محافظة أسيوط.

ثالثاً: الحركة السياحية في محافظة أسيوط.

رابعاً: المشكلات التى تواجه التنمية السياحية في المحافظة وحلولها.

أولاً: مقومات الجذب السياحي في محافظة أسيوط.

يلزم لقيام النشاط السياحى فى أى منطقة فى العالم مجموعة من المقومات بعضها طبيعى وبعضها بشرى وهى فى جملتها مقومات جغرافية(٥).

١- المقومات الطبيعية للجذب السياحي فى المحافظة:

أ - **الموقع الجغرافى:** يحدد الموقع Situation المنطقة السياحية ومدي ارتباطها بالمدن والأقاليم الرئيسية الأخرى عن طريق شبكات النقل المختلفة وعلاقات الحركة السياحية للمنطقة(٦)، تقع أسيوط على بعد ٣٧٥كم جنوب القاهرة، وتكاد تتوسط محافظات مصر الفرعونية، إذ يحدها شمالاً محافظة المنيا وجنوباً محافظة سوهاج ومن الشرق الصحراء الشرقية ومحافظة البحر الأحمر ومن الغرب الصحراء الغربية ومحافظة الوادى الجديد، كما أنها تقع على الطريق البرى السريع (القاهرة- أسوان) والطريق الشرقى الصحراوى، بالإضافة إلى طريق السكك الحديدية (القاهرة- أسوان) والطريق النهرى، وهذا الموقع يجمع بين إمكانية الموقع وخصائص الموضع، ويشجع على وضعها على خريطة مصر السياحية.

ب - **التضاريس:** تعتبر التضاريس وأشكال سطح الأرض من العناصر الهامة للجذب السياحى إذ أنه بناء على أشكال السطح وطبوغرافيتها ومستوياتها يتحدد النشاط السياحى فى المكان المزار(٧)، ويتسم سطح السهل الفيضى بمنطقة الدراسة بانبساطه وقلة ملامحة المورفولوجية مع إنحداره الهين غير المحسوس نحو الشمال بدرجة يقترب فيها من الاستواء التام، وتنحدر أراضى السهل الفيضى بالمحافظة بصفة عامة من الجنوب عند خط كنتور٥٦ صوب الشمال حيث خط كنتور٤٣ فى مسافة قدرها ١٣٠ كيلو متر، وبذلك يكون معدل الانحدار مترا واحدًا كل ١٠ كيلومتر، وتبلغ درجة الانحدار لسطح السهل الفيضى نحو ٠,٠٠٦، وهى بذلك تقترب من درجة الإنحدار العام لسطح الوادى (٠,٠٠٥)، وتأخذ أراضى المحافظة فى الارتفاع التدريجى من منتصفها تقريباً

عند خطى كنتور ٤٧، ٤٨ متجهة نحو حافتى الهضبة الشرقية والغربية عند خط كنتور ٦٠ الذى يمثل الحد الفاصل بين السهل الفيضى والصحراء، حيث توجد أعلى مناطق السهل الفيضى ارتفاعاً والتى يدخل بعضها ضمن الأراضى الصحراوية، فيتميز بالضيق فى جزئه الجنوبى عند مدينة أسيوط إذ يبلغ متوسط عرضه نحو ٩,٥ كيلومتر ثم يأخذ فى الاتساع بالاتجاه نحو الشمال بداية من منفلوط وحتى حدود المحافظة شمالا ليصل إلى أقصى اتساع له (٢٠ كيلو متر) عند ديروط، وذلك نظرا لبعد الحافة الغربية عن النهر واتخاذها اتجاها شماليا ثم شماليا شرقيا[٨]، يشق نهر النيل محافظة أسيوط إلى شطرين الشرقي يضم مراكز البدارى، ساحل سليم، أبنوب، الفتح، والغربي يشمل مراكز صدفا، الغنايم، أبوتيج، أسيوط، منفلوط، القوصية، ديروط، وذلك بطول ١٤١كم من ديروط شمالاً حتى صدفا جنوباً، ويمكن أن يلعب نهر النيل دوراً حيوياً فى الجذب السياحى وخاصة فى سياحة الترانزيت من خلال استغلال كورنيش النيل فى إنشاء مطاعم وفنادق عائمة وثابتة ومتحركة تجوب النيل، وكذلك الجزر النيلية التى يمكن استثمارها سياحياً بتحويلها إلى منتجعات سياحية، مثل جزيرة الوسطى، وجزيرة بنى مر، وأولاد سراج، والطوابية وغيرها من الجزر التى يمكن إستغلالها بإنشاء قري سياحية ريفية متكاملة المرافق، تصور الحياة البدائية للريف المصرى وتتماشى مع جمال الطبيعية الخلابة وسط النيل[٩].

وكذلك أهم أشكال سطح الأرض بمحافظة أسيوط (محمية الوادى الأسيوطى الطبيعية) تقع بدلتا وادى حبيب فى مركز ساحل سليم على بعد ٢٢كم من مدينة أسيوط على طريق أسيوط الغردقة، ولاشك أن موقعها المتميز عامل جذب سياحى، حيث تحتوى على منوعات ذات طابع تاريخى بجانب التراكيب التعدينية، والجيولوجية، وبعض النباتات البرية، والأعشاب النادرة، وشجيرات متناثرة تتجمع على جوانب مجارى السيول، والحيوانات البرية مثل قطعان الغزلان والزواحف النادرة[١٠].

جـ – الأحوال المناخية: يعد المناخ أكثر المعطيات السياحية تأثيراً علي السياحة وأقواها جذباً للسياح[١١]، وتتجه حركة السياحة العالمية من الأقاليم ذات المناخ البارد والسحب الدائمة إلى الأقاليم ذات المناخ الدافئ والشمس الدائمة[١٢]، تأتي الحرارة غالباً في مقدمة عناصر المناخ تأثيراً في الجذب السياحي لمنطقة الدراسة، فهي العنصر المناخي الرئيسي الحاسم خاصة بتفاعلها مع الرطوبة والرياح لموسم الجذب السياحي، بداية وذروة نشاطه حتى نهايته، وتقع محافظة أسيوط على هامش الإقليم الصحراوى المدارى الذي يتميز بالجفاف وندرة المطر[١٣]، ويمكن القول بإيجاز بأن مناخ المنطقة يتميز بدرجات حرارة عالية في فصل الصيف، وشتاء دافئ لطيف، ومدي حراري سنوي ويومي كبير وأمطار نادرة، ونسبة رطوبة منخفضة، وجو مشمس، وتسود الرياح الشمالية الغربية معظم أيام السنة، كما ترتب على الموقع الفلكي لمنطقة الدراسة أن درجة سطوع الشمس فيها كبيرة علي مدار السنة، وعلي الأخص في فصل الصيف، إذ يتراوح معدل ساعات السطوع الشمسي بين ٢٥٠٠– ٤٠٠٠ساعة سنوياً، وهذا يعني أن منطقة الدراسة تحظي بمعدل سنوي عالي لسطوع الشمس قياساً ببعض مدن العالم الواقعة في أقاليم مناخية أخرى، حيث تعتبر منتجعاً شتوياً يساعد علي استقطاب السياحة الخارجية من دول غرب أوربا وأمريكا الشمالية سعياً وراء الشمس وممارسة كثير من الأنشطة السياحية.

وأن درجات الحرارة العظمى تأخذ فى الإرتفاع التدريجى اعتباراً من شهر أبريل(٣١,٣ْم) حتى تبلغ أقصى ذروة لها فى شهر أغسطس (٣٧,٣ْم) ويعد شهر يوليو أعلى شهور الصيف حرارة، أما فى الشتاء فيميل الجو إلى الدفء نهاراً والبرودة ليلاً، ويوضح الجدول(١) معادلة أوليفر[١٤] التى تربط بين راحة الإنسان ودرجة حرارة الهواء والرطوبة النسبية بمنطقة الدراسة، فإذا كان ناتج المعادلة يتراوح بين ٦٠ – ٦٥عندئذ يكون الجو مريحاً لكل الأفراد، أما إذا كان الناتج ٧٥ فإن الجو

يكون مريحاً لنصف الأفراد فقط، وحينما يكون الناتج أكبر من ٨٠ لا يستمتع أى من الأفراد بالراحة.

جدول (١)

معدل الراحة المناخية بمحافظة أسيوط طبقاً لمعادلة أوليفر.

الشهور	درجة الحرارة (ف)	الرطوبة النسبية (رن)	ناتج المعادلة (م ح ر)	الشهور	درجة الحرارة (ف)	الرطوبة النسبية (رن)	ناتج المعادلة (م ح ر)
يناير	٦٧,٤١	٥٢,٥	٦٥,٩	يوليو	٩٩,١٤	٤٢,٤	٨٤,١
فبراير	٧١,٢٤	٤٤,٧	٦٦,٧	أغسطس	٩٩,١٤	٣٣,٩	٨٤,٢
مارس	٧٨,٤٤	٣٦,٨	٧٠,٤	سبتمبر	٩٤,١١	٣٨,٩	٨٢,٣
أبريل	٨٨,٣٤	٢٩,١	٧٦,٠	أكتوبر	٨٨,٨٠	٤٣,٦	٨٠,٢
مايو	٩٣,٧٣	٢٧,٣	٧٨,٤	نوفمبر	٧٨,٦٢	٥٠,٢	٧٢,٥
يونيو	٩٩,١٠	٢٩,٧	٨٢,٦	ديسمبر	٦٩,٩٨	٥٤,٦	٦٩,١
التوسط					٨٣,٣٢	٣٩,٦	٧٩,١

المصدر: الطالبة اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للأرصاد الجوية، القاهرة، بيانات غير منشورة (١٩٨٨-٢٠١٧م) محطة أسيوط.

الأحوال المناخية فى محافظة أسيوط ملائمة إلى حد ما لراحة الإنسان في ممارسة للأنشطة السياحية، فقد وجد أن مقياس الحرارة والرطوبة يكون مريحاً لنصف الأفراد خلال شهور(يناير، فبراير، مارس، ديسمبر، نوفمبر)، أما بقية شهور السنة فيتراوح المقياس ما بين (٨٠,٢ إلى ٨٤,٢) وهذا يشير أنها غير مريحة لكل الأفراد حيث يتعدى معدلها ٨٠، وتهب علي منطقة الدراسة الرياح الغربية والشمالية الغربية إذ تكون نسبتها والاتجاهات الفرعية لها مجتمعة حوالي ٦٩,٦% من إجمالي الرياح السائدة طوال العام، وتبلغ الرياح الشمالية أقصاها في فصل الشتاء.

٢- المقومات البشرية للجذب السياحي في محافظة أسيوط:

أ - **السكان:** يمثل السكان أهم العوامل الرئيسية فى كافة مشروعات التنمية،كذلك نجد أن زيادة السكان مع ارتفاع مستوى المعيشة يعنى بالضرورة زيادة الطلب على الخدمات ومن ضمنها السياحة[١٥]، ويتوزع السكان في محافظة أسيوط على أحدى عشر مركزاً، وقد بلغ عدد سكان المحافظة حسب تقدير تعداد عام ٢٠١٧ نحو ٤٣٨٣٢٨٩ نسمة [١٦]، يعيش نحو ٢٥,٧% منهم في الحضر بينما يعيش نحو ٧٤,٣% منهم في الريف، وهذا ينعكس علي الطابع الريفي للمحافظة والذي يعد في حد ذاته من عوامل الجذب السياحي، والذي يتمثل في عادات وتقاليد وأنماط سلوكية يتميز بها ريف المحافظة ممثلة في الكرم وحسن الضيافة والعادات الموروثة، وتبلغ قوة العمل نحو ٢٧٧,٣ ألف نسمة ويشتغل منهم ٣٩,٢٪، ويعمل منهم في النشاط السياحي أكثر من ٢,٣٪ حسب تقديرات ٢٠١٧ ويُوصف قطاع السياحة بأنه يوفر المزيد من فرص العمل التي يقدرها البعض بحوالي ٢,٥٧ وظيفة لكل غرفة فندقية ومن هنا توصف السياحة في بعض الأحيان بأنها صناعة كثيفة العمل وهو ما يبرز القطاع السياحي ودورة في التنمية الاقتصادية بمحافظة أسيوط.

ب - **النقل:** يعتبر النقل عصب التنمية الاقتصادية بصفة عامة والتنمية السياحية بصفة خاصة، لذا فإن طرق النقل مكملة لعملية التنمية السياحية، ويقول روبنسون " إن المناطق السياحية ذات قيمة محدودة إن لم تتوفر طرق النقل المؤدية إليها[١٧]، تتمتع محافظة أسيوط بشبكة جيدة من الطرق البرية يبلغ إجمالى أطوالها نحو ٤٦٣٦,٥١كم، وكذلك توافر السكك الحديدية وتتمثل فى خط السكك الحديدية (القاهرة، أسوان) ماراً بمعظم مراكز المحافظة، ويعتبر النقل بالسكك الحديدية أكثر شيوعاً واستخداماً بالنسبة لحركة السياح الأجانب من النقل البرى، أما النقل النهرى ويتمثل فى نهر النيل الذى تمر به السفن

السياحية القادمة من القاهرة إلى أسوان والعكس، ويتوافر بقطاع نهر النيل بالمحافظة العديد من المراسي السياحية والفنادق العائمة بالقرب من المناطق السياحية.

٣- التجهيزات والخدمات السياحية:

أ- **الفنادق:** تعد الفنادق من التجهيزات الهامة في إقامة السياحة، فهي ضرورية لإيواء السياح القادمين للمحافظة.

جدول (٢)

التوزيع الجغرافي لأماكن الإقامة السياحية في محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المركز (أسيوط)	أشكال الإيواء السياحي	القطاع	الفئة السياحية نجمة	الغرف		الأسرة	
				العدد	٪	العدد	٪
حى شرق	فندق إيجيليكا	خاص	٥	٤٠	٦,٤	١٠٤	٩,٥
حى شرق	فندق توت	خاص	٥	٣٥	٥,٦	٦٠	٥,٥
حي غرب	فندق حتب	خاص	٥	٤٥	٧,٢	٩٠	٨,٢
حى شرق	فندق أورورا	خاص	٥	٤٠	٦,٤	٧٠	٦,٤
حى غرب	فندق جولدن بوت	خاص	٥	٤٠	٦,٤	٨٢	٧,٥
حى غرب	فندق فلورنسا	خاص	٥	٣٤	٥,٤	٦٧	٦,١
حي شرق	فندق بدر	خاص	٣	١٠٠	١٦	١٠٠	٩,١

المركز (أسيوط)	أشكال الإيواء السياحي	القطاع	الفئة السياحية نجمة	الغرف		الأسرة	
				العدد	٪	العدد	٪
حى شرق	فندق ريم	خاص	٣	٦٠	٩,٩	٩٠	٨,٢
حى شرق	فندق أسيوتيل	خاص	٣	٣٠	٤,٨	٧٠	٦,٤
حى غرب	فندق النهر	خاص	١	٤٠	٦,٤	٨٠	٧,٣
حى شرق	فندق الوطنية	خاص	٣	٤٠	٦,٤	٦٣	٥,٧
حى شرق	بيت شباب الوليدية	حكومي	بيت شباب	٨	١,٢	٤٠	٣,٦
حى شرق	المخيم السياحي الوليدية	حكومي	تحت التصنيف	١٥	٢,٤	٣٠	٢,٧
حى غرب	نزل شباب مدينة مبارك	حكومي	نزل شباب	٥٨	٩,٣	١٤٣	١٣,١
الإجمالي				٦٢٢	١٠٠	١٠٨٩	١٠٠

المصدر:محافظة أسيوط، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة السياحة بديوان عام المحافظة، بيانات غير منشورة ٢٠١٧م.

تركز أماكن الإقامة السياحية في المحافظة بمدينة أسيوط، حيث تستأثر مدينة أسيوط جميع الفنادق المصنفة وغير المصنفة بالمحافظة، وقد بلغ عدد الفنادق السياحية بالمحافظة (١١) فندق قطاع خاص، والفنادق الشعبية(٣٠) فندق، وفندق أخناتون الذي تم غلقة وانتقال فندق ليبرتى العائم إلى محافظة أخرى، ويلاحظ تفاوت التوزيع الجغرافى للفنادق السياحية بالمحافظة، إذ يستحوذ حى شرق ثمانى فنادق فئة

ثلاثة وخمسة نجوم، في حين يوجد فى حى غرب أربعة فنادق منها فئة نجوم خمسة، وثلاثة، ونجمة وأحدة، بلغ عدد الغرف ٦٢٢غرفة تحتوي على ١٠٨٩ سريراً وتتفاوت الفنادق في عدد الغرف وطاقتها الاستيعابية حسب فئة الفندق، هناك فنادق يتراوح بها عدد الغرف ما بين (٥٠ – ١٠٠) غرفة بنسبة ٢٦% من جملة الغرف، وباقي الفنادق أقل من ٥٠ غرفة بنسبة ٧٤% من جملة الغرف، وبالنسبة لتوزيع الأسرة فنادق تتراوح ما بين(٩٠– ١٠٤) سرير بنسبة ٣٥% من جملة الأسرة، وباقي الفنادق أقل من ٩٠ سرير بنسبة ٦٥%من جملة الأسرة.

ب – **بيوت الشباب:** ويشمل هذا الشكل من أشكال الإيواء السياحى عدد(٢) نزل للشباب الأول بمدينة مبارك يضم ٥٨ غرفة تمثل ٩,٣% من إجمالى عدد الغرف فى المحافظة، و١٤٣سريراً بنسبة ١٣,١% من جملة الأسرة فى المحافظة، والثانى بالوليدية يضم ٨ غرف بنسبة ١,٢% و٤٠ سريراً بنسبة ٣,٦% من إجمالى الأسرة، كما يوجد مخيم سياحى بالمحافظة بطاقة إيوائية قدرها ٣٠ سريراً بنسبة ٢,٧% من مجموع الطاقة الإيوائية بالمحافظة، وتتبع المخيمات وبيوت الشباب القطاع الحكومى، كذلك تنفرد بميزة رخص أسعارها، ويشكل ١٦,٧% من جملة الطاقة الإيوائية السياحية في المحافظة.

ج – **المحال السياحية:** للشركات السياحية دوراً كبير في تيسير العمليات السياحية، ويبلغ عدد المكاتب والشركات السياحية ٦٣ شركة ومكتب نقل سياحى، و٢٥محل سياحي (مطعم وكافيتريا – مطعم – كافيتريا) التي تتميز بإتساع أماكنها لاستيعاب السائحين، وتضم هذة التسهيلات مجموعة كبيرة من الأنشطة والخدمات التي يحتاجها السائح في حياته اليومية، كما ينتشر بالمحافظة عدد كبير من الحدائق العامة والمنتزهات.

د – **تطور الطاقة الإيوائية السياحية بالمحافظة :** تعد دراسة تطور الطاقة الإيوائية للفنادق على قدر كبير من الأهمية للوقوف على مستويات الإقامة السياحية.

جدول (٣)

تطور الطاقة الإيوائية في محافظة أسيوط خلال الفترة (٢٠٠٨ـ ٢٠١٧)

السنة	عدد السائحين	عدد الغرف	عدد الأسرة	أشغال الغرف٪	أشغال الأسرة ٪
٢٠٠٨	٢٩٣١٠	٢٩٧	٥٨٧	%٣٢	%١٦,٢
٢٠٠٩	٢٧٥٨٧	٢٩٧	٥٨٧	%٣٦,٨	%١٨,٦
٢٠١٠	٢٧٥٣٢	٢٩٧	٥٨٧	%٣٦,٥	%١٨,٤
٢٠١١	٤٧٥٣٢	٣٩٦	٧٣٠	%٤٥,٤	%٢٤,٦
٢٠١٢	٣٥٢٧٥	٣٩٦	٧٣٠	%٣٢,٤	%٣٤,٧
٢٠١٣	٣٥٨٦٧	٤٣٧	٧٦٨	%٣٤,٢	%١٩,٤
٢٠١٤	٣٣٦٠٥	٤٠٤	٧٧١	%٣٥,٥	%٢٠,٥
٢٠١٥	٣٨٦٢٩	٤٦٠	٨٦٦	%٤٢,٣	%٢٥,٢
٢٠١٦	٤٦٥١٢	٥٤٤	٩٧٧	%٥٥	%٣٠
٢٠١٧	٥٢٥٢٥	٦٢٢	١٠٨٩	%٥٢	%٢٩,٨

المصدر: محافظة أسيوط، إدارة السياحة بديوان عام المحافظة، ٢٠١٧م.

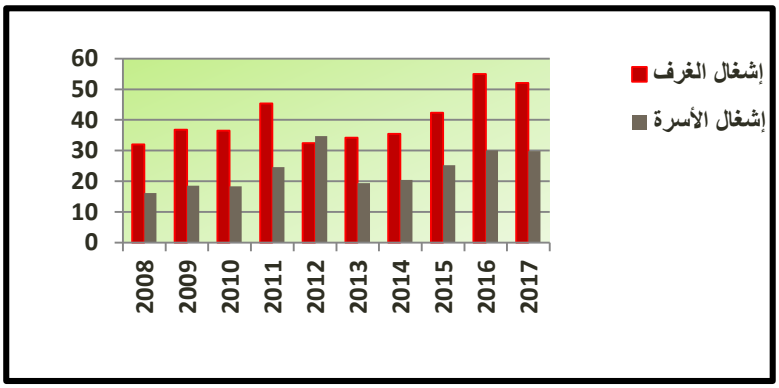

شكل(٢) نسب اشغال الغرف والأسرة للفنادق فى محافظة أسيوط خلال الفترة (٢٠٠٨.٢٠١٧)

زيادة أعداد الأسرة من ٥٨٦ سريراً عام ٢٠٠٨ إلى ١٠٨٩ سريراً عام ٢٠١٧ بنسبة زيادة قدرها ٨٥,٨% خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٧)، فى حين بلغت نسبة الزيادة فى عدد الغرف ١٠٩,٤% عام ٢٠١٧، وأن نسبة الزيادة فى عدد الغرف تفوق مثيلتها فى عدد الأسرة، وقد حققت أعلى نسبة إشغال للغرف عام ٢٠١٦ (٥٥%)، وإشغال الأسرة بنفس العام (٣٠%)، واقل نسبة انشغال للغرف (٣٢%)، والأسرة(١٦,٢%)عام ٢٠٠٨، ويرجع انخفاض نسبة الإشغال إلى قلة التدفق السياحى إلى المحافظة إلى جانب قصر مدة إقامة السائح، حيث يسود بها السياحة الداخلية.

- لدرسة حجم الطاقة المتاحة بمراكز الإيواء السياحى في محافظة أسيوط، ينبغى حساب الطاقة الإستيعابية والنظرية بها وفقاً للمعادلة التالية: حجم الطاقة الاستيعابية النظرية = مجموع الأسرة / متوسط مدة الإقامة × ٣٦٠
- نسبة الإشغال = مجموعة الأسرة المشغولة مقسومة على مجموعة الأسرة المعدة مضروبة فى ١٠٠[١٨].

جدول(٤)

الطاقة الاستيعابية النظرية والفعلية السنوية بمحافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

أشكال الإيواء السياحى	الطاقة الإستيعابية النظرية	الطاقة الفعلية نسبة الإشغال%
خمس نجوم	٨٥١٤٠	٦,٣
ثلاث نجوم	٥٨١٤٠	٩,٢
نجمة واحدة	١٤٤٠٠	٣٧,٢
بيوت الشباب	٣٨٣٤٠	١٣,٩
الإجمالى	١٩٦٠٢٠	-

المصدر: من حساب الطالبة اعتماداً على الجدول السابق.

وبتطبيق المعادلة السابقة يتبين لنا الحقائق التالية، تستطيع الفنادق خمس نجوم أن تستوعب ٨٥ألف سائح بنسبة ٤٣,٤% من مجموع الطاقة الإستيعابية النظرية للفنادق، وبلغت الطاقة الإستعابية النظرية للفنادق ثلاث نجوم نحو ٥٨ ألف سائح بنسبة ٢٩,٦% من مجموع الطاقة الإستعابية النظرية، وتستوعب بيوت الشباب ٣٨ ألف سائح بنسبة ١٩,٥% من مجموع الطاقة الإستعابية النظرية، وتأتى الفنادق ذات النجمة الواحدة فى المرتبة الأخيرة بطاقة إستعابية نظرية مقدارها ١٤ألف سائح بنسبة ٧,٣% من مجموع الطاقة الإستعابية النظرية، وأن أشكال الإيواء السياحى المختلفة بمحافظة أسيوط تستوعب طاقة نظرية نحو ١٩٦ ألف سائح، أما الفعلية تم تطبيق المعادلة على الفنادق السياحية بمحافظة أسيوط عام ٢٠١٧، نجد أن نسبة الإشغال فى الفنادق السياحية منخفضة بصفة عامة إذ لاتزيد عن ٦,٣% وتبلغ أقصاها ٣٧,٢% فى فندق النهر ذات نجمة واحدة، والفنادق ثلاث نجوم تبلغ٩,٢% وهى نسبة منخفضة أيضاً، أى أن الإقبال على هذا الشكل من الإيواء السياحى قليل، أما نسبة الإشغال فى بيوت الشباب فهى مرتفعة نسبياً إذ تصل إلى ١٣,٩% مما يوضح أهمية هذا النوع منخفض التكاليف بالنسبة للسياح فى المحافظة.

ثانياً: أنماط السياحة في محافظة أسيوط: تعتبر محافظة أسيوط من أعرق محافظات مصر، لما لها من موقع متوسط بين أقاليم مصر الفرعونية ولكونها مركزاً رئيسياً للقوافل التجارية القادمة من السودان والواحات بالصحراء الغربية عن طريق درب الأربعين، وتضم المحافظة تراثاً حضارياً من مختلف العصور التى تجمع بين الأصالة والحداثة[١٩]، كما بالخريطة شكل (٤)

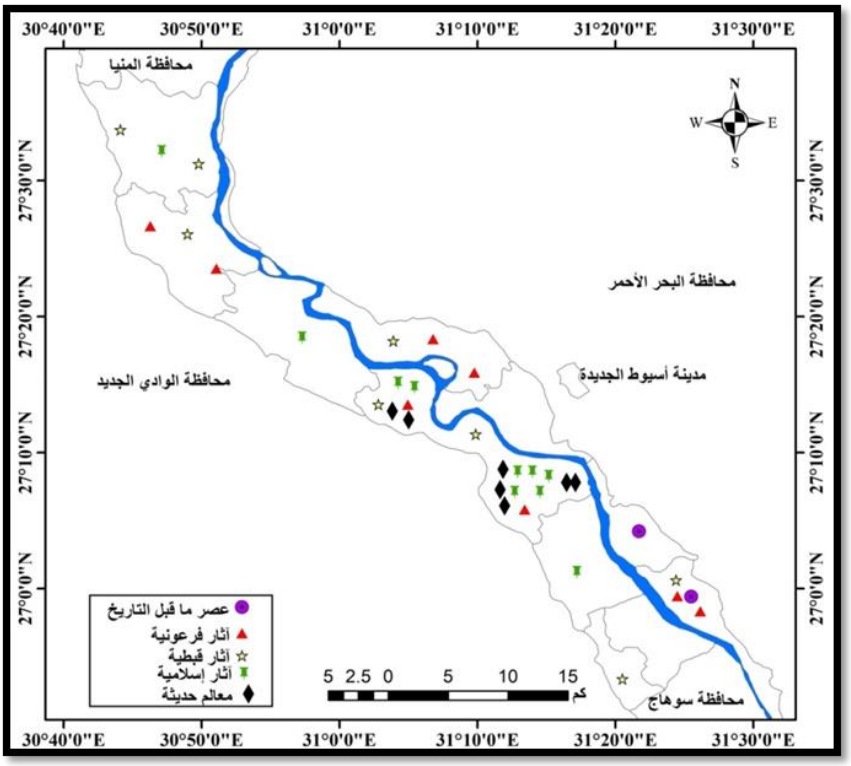

المصدر: وزارة السياحة، الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، الدليل السياحي لمحافظة أسيوط.

شكل(٤) التوزيع الجغرافي لمناطق الجذب السياحي بمحافظة أسيوط ٢٠١٧

١- عصر ما قبل التاريخ :

- **حضارة البدارى:** بها مساكن ومقابر ويتميز أهلها بأنهم عرفوا النحاس وصنعوا منه بعض الآلات منها السهام الحادة، والأسلحة الرفيعة مثل المكاشط والسكاكين والمناحل وعصا الرماية المصنوعة من الأخشاب.
- **حضارة دير تاسا:** عثر المنقبون فى جبانة دير تاسا بمركز ساحل سليم على مقابر محفورة فى الأرض، وكان المتوفى يدفن على هيئة القرفصاء، وتمثل تلك الحضارة حياة سكان وادى النيل.

٢- الآثار الفرعونية :

- **منطقة آثار قصر العمارنة:** وتبعد عن مدينة القوصية بنحو ٧كم، وتضم مقبرتان رئيسيتان الأولى مقبرة الحاكم (خو- إن - أوخ)، وتغطى جدرانها بمناظر الحياة اليومية والطقوس الدينية، أما الثانية مقبرة الحاكم (بيبى-عنخ) الأكبرمن ملك الدولة القديمة وكان يطلق عليه حاكم القوصية ونائب الملك عن الوجه القبلى وكبير كهنة الآلهة حتحور، وتمتاز هذة المقبرة بطرازها المعمارى الفريد ويحتوى على الكثير من الصيغ الجنائزية.
- **منطقة آثار مير:** وتقع غرب قرية مير مركز القوصية، وتضم٩ مقابر منحوتة فى الجبل زينت جدرانها بمناظر رائعة تعبر عن تفاصيل الحياة اليومية للمصرى القديم، وتعد مدافن عاصمة الإقليم قديماً لأمراء وحكام وكبار الموظفين، وتعرف بأسم قيس، وفى العصور اليونانية والرومانية كانت تعرف بأسم كوساى وكان معبودها الرئيسى الإله حتحور، وتتميز نقوشها بمحاكاة مدهشة للطبيعة سواء الخاصة بالجنس البشرى أو الحيوانات أو النباتات.
- **منطقة آثار الهامية:**وتقع بقرية الهمامية مركز البدارى وأطلق اسمها على جبانة الإقليم العاشر من أقاليم مصر العليا المعروف باسم (واجيت) حيث قام حكام وأمراء هذا الإقليم بنحت مقابرهم بجسم الجبل الشرقى فى مواجهة قرية الهمامية، وتضم مقابر لشخصيات هامة من الأسرة الخامسة.
- **منطقة آثار دير الجبراوى:** وتوجد بقرية الجبراوى بمركز أبنوب وهى عبارة عن مجموعة من المقابر المنحوتة فى الجبل الشرقى لحكام وأمراء الإقليم الثانى عشر خلال عصر الدولة القديمة والوسطى، وتتميز هذة المنطقة بالزخارف والرسومات الملونة بالألوان الطبيعية[٢٠].

- **منطقة مقابر جبل أسيوط الغربى:** وهى مجموعة مقابر صخرية تعد من أجمل المقابرالأثرية بمصر الوسطى لما بها من نقوش رائعة الجمال، وقد كانت تلك المقابر معدة لدفن أمراء أسيوط وبعضها الآخر مخصص لدفن حيوان ابن أوى معبود أسيوط المقدس.

- **منطقة آثار دير ريفا:** وتقع على بعد ١٢كم بالجبل الغربى غرب مدينة أسيوط وتضم سبع مقابر منحوتة فى صخر الجبل، بالإضافة إلى عدد من المقابر الصغيرة وأهمها(نخت عنخو) وترجع إلى عصر الدولة الوسطى، ومقبرة (ثاثا) وترجع إلى عصر الدولة الحديثة.

- **منطقة عزبة يوسف:** وتوجد فى عزبة يوسف بمركز البداري وهى مقابر أثرية منحوتة فى الصخر، ذات مدخل دائري ولها فناء خارجى.

- **منطقة عرب العطيات:** تقع فى قرية عرب العطيات فى مركز أبنوب، وتضم مقابر منحوتة فى الصخر والتى تعود إلى الدولة القديمة، ونقوشها تمثل تفاصيل الأعمال اليومية لهم.

٣. الآثار القبطية:

- **دير المحرق:** يقع دير السيدة العذراء الشهير بالمحرق بالجبل الغربى (جبل قسقام) ويبعد١٢كم من مدينة القوصية، ويحيط بالدير سور ارتفاعة ١٢متر ويشبة سور مدينة القدس القديمة، وهو المكان الذى مكثت به العائلة المقدسة ستة أشهر وبضعة أيام، كما يوجد به أقدم مذبح مسيحى حجرى فى العالم، ويتوسط هذا الدير أرض مصر وقد سمى "بيت لحم الثانى"، ويرجع تاريخ هذا الدير إلى القرنين الخامس والسادس الميلادي، ويعد أكثر الأديرة جذباً للسياحة الدينية القبطية يليه الدير المعلق ثم دير العذراء وأخيراً دير الجنادلة.

- **دير السيدة العذراء (قرية درنكة):** ويوجد بجبل أسيوط الغربى، يقع على ارتفاع مائة متر من سطح الأرض مطلاً على الوادى الأخضر، ويوجد به مغارة يرجع تاريخها إلى ٢٥٠٠ سنة ق.م.

- **دير السيدة العذراء (الجنادلة):** ويقع هذا الدير داخل مغارة أثرية بالجبل الغربى على بعد ٢كم غرب قرية الجنادلة بمركز الغنايم، وقد أسس هذا الدير الأنبا (مقرفيوس) والدير محاط بسور من الأحجار والطوب اللبن، ويوجد بالجانب الغربى منه مغارة منحوته فى الصخر، وتتمثل آثاره فى عدد من المغارات القديمة، والبئر الروماني الأثري.

- **دير الشهيد مارمينا العجايبي الشهير بالدير المعلق:** ويقع على سفح الجبل الشرقى لقرية المعابدة بمركز أبنوب، وهو عبارة عن حصن يتكون من ثلاث طوابق الأول به مدخل الدير ومقبرة الرهبان، والثانى لسكن الرهبان والثالث به كنيستين الأولى تحمل أسم الشهيد مارمينا والثانية تحمل اسم السيدة العذراء والملاك ميخائيل.

- **دير الأنبا صرابامون:** ويوجد بقري ديروط الشريف، وترجع أهميته لأنه المكان الذى استظلت فيه العائلة المقدسة أثناء رحلتها تحت شجرة تحمل اسم السيدة العذراء ومازالت تلك الشجرة دائمة الخضرة موجودة حتى الآن، ويوجد بالدير كنيستين الأولى تحمل اسم القديس صرابامون والثانية اسم الملاك ميخائيل.

- **دير الأنبا هرمينا السائح:** ويوجد بقرية عزبة الأقباط على بعد١٥كم جنوب مدينة البدارى، والدير محاط بسور من الطوب اللبن، وتوجد به كنيسة تحمل اسم القديس الأنبا هرمينا السائح.

- **آثار منقباد:** وتضم مجموعة كنائس ومساكن خاصة بالرهبان وبعض الأوانى الفخارية المنزلية، والصور الجدارية للسيدة العذراء والسيد المسيح والقديسين، كما

عثر على بعض الكتابات الإسلامية بالخط الكوفى وبعض العملات التى تعود للعصرين البيزنطى والإسلامى وتم اكتشافها حديثاً.

- **آثار باويط:** وتوجد بمركز ديروط وهى عبارة عن منطقة أثرية كبيرة تشتمل على أطلال دير أثرى قديم معروف باسم دير الأنبا (بو).

٤. الآثار الإسلامية :

- **مسجد المجاهدين (مدينة أسيوط):** ويعد من أقدم المساجد أنشئ أيام الدولة العثمانية عام ١١٢٠هـ / ١٧٠٦م، ويعتبر من المساجد المعلقة ويشتمل على مئذنة شاهقة الارتفاع تعد من النماذج الفريدة لفن العمارة والزخرفة فى صعيد مصر وبه منبر خشبى مزخرف.
- **المسجد الأموى (مدينة أسيوط):** ويعد من المساجد القديمة التى تعود للعصر الأموى، وكانت تدرس به العلوم الإسلامية قبل إنشاء المعهد الدينى بأسيوط، ومن أجمل وأبرز المزارات الإسلامية وقد تم تجديده فى عهد الملك فؤاد الأول.
- **مسجد سليم الكاشف (مدينة منفلوط):** وقد قام بإنشائه الأمير على الكاشف جمال الدين عام ١١٧٦هـ بمدينة منفلوط، ويحتوى على العديد من الطوابق المزخرفة ومنبر خشبى يرجع للعصرالعثمانى.
- **مسجد أبوالعيون بدشلوط (مركز ديروط):** ويوجد به مقام العارف بالله أبو العيون الذى توفى ٢٨ من شهر شوال ١٣٥٩هـ والذى يمتد نسبة إلى سيدنا الإمام على[٢١].

- **مسجد الفرغل (مركزأبوتيج):** ويقع بمدينة أبوتيج، ويعد من أشهر المزارات الدينية، وله مئذنتان شاهقتان ويدرس فيه علوم الفقه والحديث، ويوجد به مقام أحد أقطاب الأمة الإسلامية وهو الإمام أحمد الفرغل الملقب بسلطان الصعيد.

- **قنطرة المجذوب الأثرية (مدينة أسيوط):** أنشئت فى عهد محمد على عام ١٢٥١هـ، وهى عبارة عن ثلاث عيون دائرية ضخمة مبنية من الحجر ومزينة بزخارف نباتية وحيوانية متقابلة ومزينة بزخارف ساسانية.

- **مقبرة المجذوب الأثرية (مدينة أسيوط):** وتوجد بمسجد المجذوب بأسيوط وتحتوى على عدد كبير من شواهد القبور والكوات الرخامية التى تحتوى على مخطوطات عثمانية ونقوش جميلة مذهبة.

- **معهد أسيوط الديني (معهد فؤاد الأول):** يقع بمنطقة الحمراء بأسيوط بجور النيل، وتم وضع حجر الأساس له عام ١٩٣٠م، واستخدم للدرسة عام ١٩٣٤م، وشيدت مبانيه على الطراز الإسلامي.

- **الوكالات الأثرية (مدينة أسيوط):** وعددها أربع وكالات وهى مبنية على الطراز العثمانى ويتوسطها فناء مكشوف مستطيل الشكل.

- **حمام ثابت الأثرى (مدينة أسيوط):** ويرجع إلى العصر العثمانى ويضم قاعة للماء الساخن وقاعة للماء الفاتر وقاعة للبخار، ويتوسطه صحن به نافورة تغطى أرضيتها بطبقة من الفسيفساء الرخامية.

٥- **المعالم الحديثة** :وتتمثل في قناطر أسيوط، جامعة أسيوط، جامعة الأزهر، متحف مدرسة السلام، المعرض الدائم للهيئة الإقليمية للتنشيط السياحي، مرسى حورس السياحي، المنشأت الرياضية.

ثالثاً : الحركة السياحية في محافظة أسيوط :تمثل حركة السياحة، خاصة الخارجية مكوناً مهماً من مكونات النشاط الاقتصادي والاجتماعى، إذ تساهم في توظيف أعداد كبيرة من الأيدى العاملة[٢٢].

١- تطور عدد السياح القادمين إلى محافظة أسيوط :

جدول (٥)

تطور حجم السائحين الوافدين إلى محافظة أسيوط خلال الفترة (٢٠٠٣ـ ٢٠١٧).

السنة	٢٠٠٧/٢٠٠٣	٢٠١٢ /٢٠٠٨	٢٠١٧/٢٠١٣	الإجمالى
عدد السائحين	١٤٤٠٠١	١٦٧٣٥١	٢٠٧١٣٨	٥١٨٤٩٠
%	٢٧,٧	٣٢,٢	٣٩,٩	١٠٠

المصدر: محافظة أسيوط، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نشرة المعلومات شهر ديسمبر(٢٠٠٣/ ٢٠١٧م) صفحات متفرقة، بيانات غير منشورة، النسب من حساب الطالبة.

تتذبذب أعداد السائحين القادمين إلى المحافظة خلال الفترة (٢٠٠٣، ٢٠١٧) ويبلغ عددهم ٥١٨٤٩٠ سائحاً من مختلف الجنسيات، تحتل الفترة (٢٠١٣، ٢٠١٧) المرتبة الأولى حيث تزايد عدد السائحين بنسبة ٣٩,٩%، و ذلك لاستقرار الحالة السياسية والاقتصادية والأمنية بمصر بصفة عامة، ومحافظة أسيوط بصفة خاصة وإهتمام المحافظة بإحياء النشاط السياحى من خلال تضمين استثماراتها بخطط التحول الاقتصادى والاجتماعى مشروعات للتنمية السياحية، وتشغل الفترة (٢٠٠٨، ٢٠١٢) المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٢%، بينما تأتى الفترة (٢٠٠٣، ٢٠٠٧) فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٧,٧%، ويستدل من ذلك أن حركة السياحة الوافدة إلى محافظة أسيوط أخذت اتجاهاً تصاعدياً خلال الفترة (٢٠٠٣،٢٠١٧) بمعدل نمو ١٦,٢% سنوياً.

٢- تركيب الحركة السياحية الوافدة إلى محافظة أسيوط: تفيد دراسة حركة السياحة ومصادرها فى التعرف على أهم أسواق تصدير السياح، كما تساعد المخطط الإقليمى فى التعرف على هذة المصادر وخصائصها من حيث الدخل ونظم الأجازات وطموحات السياح، ويزيد تركيب الحركة السياحية بزيادة تنوع المنتج، والتركيب الرئيسى للحركة السياحية يضم ثلاثة أنواع من السائحين هم عرب، أجانب، مصريين.

٣- **موسمية السياحة فى محافظة أسيوط:** تتصف صناعة السياحة بالموسمية، فهي إما سياحة صيفية أو شتوية، وتقل حركة السياحة بقية شهور السنة، وهذه الطبيعة تنعكس على كيفية ومدى استخدام المرافق السياحية وتكون ذروة الاستخدام خلال الموسم السياحي، ممايؤدي إلى ارتفاع التكاليف الاستثمارية(٢٣).

جدول (٦)

توزيع السائحين حسب الجنسية وموسمية السياحة فى محافظة أسيوط ٢٠١٧م.

شهور السنة	أجانب		عرب		مصريين		الإجمالى	
	عددالسائحين	عدد الليالي	عددالسائحين	عدد الليالي	عددالسائحين	عدد الليالي	السائحين	الليالي السياحية
يناير	٥٣	٢٠٩	٢٢	٣١	٤١١٣	٩٤٩٥	٤١٨٨	٩٧٣٥
فبراير	٤٧	١٧١	٣٥	٥٦	٤٢٧٠	٩٦٦٢	٤٣٥٢	٩٨٨٩
مارس	٩٢	٤٠٢	٥٤	١٢٠	٥٤٧٣	١٠٥٢٤	٥٦١٩	١١٠٤٦
أبريل	٥٦	٣٧٣	٤١	٣٨٩	٤٨٥٣	٨٨٥٣	٤٩٥٠	٩٦١٥
مايو	٧٣	٤٦٢	٣٨	٤٠٦	٥١٣٧	٩٧١٥	٥٢٤٨	١٠٥٨٣
يونيو	٢٦	٣٨٢	٣٨	٤١٤	٤١٢٥	٨٢٧٠	٤١٨٩	٩٠٦٦
يوليو	٥٥	٢٤٩	٥٢	٢٢٧	٤٨٠٦	١٠٦٠٦	٤٩١٣	١١٠٨٢
أغسطس	٥٥	٤٨٢	٥٢	١٤٦	٣٨٨٦	٩١٦٣	٣٩٩٣	٩٧٩١
سبتمبر	٨٨	٦٩٣	٦٣	٢١٢	٣٠٤٥	٧١٠٢	٣١٩٦	٨٠٠٧
أكتوبر	١٢٤	٥٥٨	٤٦	٢١٤	٣٩٤٢	٩٩٩٩	٤١١٢	١٠٧٧١
نوفمبر	١١٧	٦٨٠	٣٤	١٢١	٤٠٥٢	٩٣٥٦	٤٢٠٣	١٠١٥٧
ديسمبر	٧٩	٤٥١	٣١	١٠٧	٣٤٥٢	٨١٠٠	٣٥٦٢	٨٦٥٨
الإجمالي	٨٦٥	٥١١٢	٥٠٦	٢٤٤٣	٥١١٥٤	١١٠٨٤٥	٥٢٥٢٥	١١٨٤٠٠

المصدر: محافظة أسيوط، إدارة السياحة بديوان عام المحافظة، بيانات غير منشورة ٢٠١٧م.

- يحتل السائحون المصريون مركز الصدارة بنسبة ٩٧,٣%، وهذا يشير أن الاتجاه العام للحركة السياحية فى المحافظة يتبع السياحة الداخلية، ويمثلون ٩٣,٦% من إجمالى عدد الليالى السياحية، يحتل السائحون الأجانب المركز الثانى بنسبة ١,٦% من السياح و ٤,٣% من عدد الليالى السياحية، يحتل السائحون العرب المركز الأخير بنسبة ٠,٩% من عدد السياح و٢,٠٦% من عدد الليالى السياحية بالمحافظة.

٤- **تطور الليالى السياحية فى محافظة أسيوط:** تعد دراسة تطور مدة الإقامة أحد المؤشرات المهمة الدالة على النشاط السياحى.

جدول (٧)

تطور عدد الليالى السياحية والسائحين ومتوسط مدة الإقامة

فى محافظة أسيوط خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٧)

السنة	الليالى السياحية	السياح	متوسط مدة الإقامة
٢٠٠٨	٣٤٧١٨	٢٩٣١٠	١,٢
٢٠٠٩	٣٩٨٨٧	٢٧٥٨٧	١,٤
٢٠١٠	٣٩٤٩٧	٢٧٥٣٢	١,٤
٢٠١١	٦٥٦٠٨	٤٧٦٤٧	١,٤
٢٠١٢	٤٦٨٠٠	٣٥٢٧٥	١,٣
٢٠١٣	٥٤٥٧٥	٣٥٨٦٧	١,٥
٢٠١٤	٥٦٩٩٥	٣٣٦٠٥	١,٩
٢٠١٥	٧٨٨٩٥	٣٨٦٢٩	٢
٢٠١٦	١٠٩٩٥٤	٤٦٥١٢	٢
٢٠١٧	١١٨٤٠٠	٥٢٥٢٥	٢

المصدر: محافظة أسيوط، إدارة السياحة بديوان عام المحافظة، ٢٠١٧.

يزيد عدد السائحين خلال الفترة (٢٠٠٨- ٢٠١٧) من ٢٩٣١٠ سائح عام ٢٠٠٨ إلى ٥٢٥٢٥ سائح عام ٢٠١٧ بمعدل نمو بلغ ٥,٨% سنوياً خلال الفترة ذاتها، بينما لا تسلك الليالى السياحية نفس الاتجاه فقد تراوحت مدة الإقامة ١,٢ ليلة سياحية عام ٢٠٠٨ إلى ٢ ليلة سياحية عام ٢٠١٧، وهذا لا يتفق ونسبة السياحة الدولية الوافدة إلى مصر، تتفاوت مدة الإقامة فى المحافظة من سنة إلى أخرى، ويلاحظ الاتجاه العام نحو تزايد متوسط مدة الإقامة السياحية فى المحافظة، ويرجع ذلك إلى توافر الخدمات الترفيهية المتميزة، والامن وعناصر الجذب السياحى بالمحافظة.

رابعاً: مشكلات التنمية السياحية فى محافظة أسيوط وطرق حلها: تواجه التنمية السياحية فى محافظة أسيوط مشكلات متعددة، كما يقتصر النشاط السياحي بها على السياحة الداخلية، فالسياحة الداخلية لاتقل في أهميتها عن الدولية، بل إن اعتبارات الاستقرار الاقتصادي، تقتضي أن تكون السياحة الداخلية قاعدة الانطلاق للدولية وبديل لها إذ ما طرأت ظروف سياسية أو اقتصادية تؤثر على التدفق السياحي الدولي[٢٤]هذة المشكلات هي:

- ضعف خدمات البنية الأساسية في المناطق السياحية في محافظة أسيوط تعاني من نقص حاد في هذه المرافق، والتي تتمثل في الصرف الصحي، ومياه الشرب، ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية، حيث يقتصر دور هذه المرافق على مواكبة التطور الحيث في التنمية السياحية[٢٥].
- عدم وجود تنوع في وسائل الجذب السياحي، فإنه رغم وجود مناطق أثرية جميلة جديرة بالزيارة إلا أن الرحلات إلى أسيوط تقتصر في جولتها على السياحة الدينية وخاصة القبطية المتمثلة في الدير المحرق بالقوصية، وهذا يرجع إلى عدم العلم بهذه المناطق[٢٦].

- تفتقر المحافظة إلى المتاحف حيث لا يوجد بها سوى متحف مدرسة السلام بمدينة أسيوط، وهذا يشكل ضرراً كبيراً يؤدى إلى تلف وسرقة الكثيرمن الآثار.
- مشكلة التسول(الشحاذة) وحوادث السرقة في المناطق السياحية، وهى أخطر المشكلات التي تترك أثراً سيئاً في نفس السائح، ويرجع ذلك لدور وزارة الداخلية، ومشاكل في الأمن والحماية.
- قلة العبارات والأتوبيسات النهرية والمراسى السياحية بالقرب من المناطق الأثرية كما هو الحال فى منطقة الحوطا الشرقية والغربية بديروط، ومنطقة آثار الهمامية، ومنطقة آثار مير، ودير المحرق بالقوصية.
- أكد المسؤولون في قطاع السياحة أن من أهم الصعوبات التي صادفت النشاط السياحي في مصر هي عدم الاهتمام بنظافة المناطق السياحية، وعدم تشديد الرقابة على المتعاملين مع السياح، وهبوط مستوى الخدمات المقدمة للنزلاء في الفنادق(٢٧).
- مشكلة نقص الاستثمارات السياحية فى المحافظة، ويرجع ذلك إلى أن غالبية حجم الاستثمارات السياحية موجهة إلى المناطق الأكثر جذباً، وخاصة بمحافظات الحدود(شمال سيناء وجنوب سيناء ومطروح).
- عدم وجود حصر كامل للإمكانيات وعناصر الجذب السياحي فى محافظة أسيوط، والتى يمكن استثمارها بذاتها، أوبالتكامل مع غيرها من الأقاليم السياحية، في ظل عدم وجود خبرة آليات العمل الحالية الخاصة بجذب الإستثمارات السياحية فى المحافظة سواء على المستوى المحلى أوعلى المستوى الإقليمي أو الدولي.
- الزحف العمراني على بعض المناطق الأثرية كما هو الحال فى منطقة آثار الهمامية بمركز البداري ومنطقة آثار المعابدة.

الحلول المقترحة لمشكلات التنمية السياحية فى محافظة أسيوط:

- الاهتمام بالمرافق الأساسية وحل مشاكلها وتحسين خدمات الإقامة والمطاعم، والاهتمام بإصدار نشرات عن السياحة بالمحافظة.
- استثمار الجزر النيلية وحمايتها من التعديات وتحويلها إلى منتجعات سياحية لما تتميز به من جمال الطبيعة وسط النيل.
- الحد من أعداد الباعة الجائلين بالمحافظة، وكذلك التقليل من أعداد الأكشاك المنشرة التي تسيء للمنظر العام لها والقضاء على ظاهرة التسول، وتمثل أشد حالات التلوث البصري، والسمعي، والبيئي بالمحافظة، وذلك بإقامة سوق تجاري لها لبيع المنتجات الوطنية للزائرين لها.
- إقامة عدد من المراسي النهرية الجيدة والصالحة لاستقبال البواخر النيلية الكبرى، والفنادق العائمة.
- ترميم وصيانة المناطق الأثرية ذات الأهمية التاريخية كالمساجد والكنائس والقصور ذات الطراز المتميز حتى تظهر فى صورة جميلة وفرض الحراسة عليها ووقف الزحف العمرانى عليها.
- عمل الإصلاحات الجذرية بالحدائق حيث تحتاج لإعادة تخطيط، والاهتمام بزيادة المساحات الخضراء وإعادة تشجيرها، والاهتمام بشبكات الري، والصرف بالحدائق، وتنفيذ عمليات الصيانة الخاصة بها.
- تحديد المواقع المخصصة للمشروعات السياحية بالتنسيق مع مخطط التنمية السياحية في الجمهورية، ومنح هذه المشروعات إعفاءات متعددة لغرض وتطورها، مثل تلك المرتبطة بضريبة الدخل، وتخفيض الرسوم الجمركية على الآلات والمعدات الخاصة بالمشروعات السياحية، والتي يتم استيرادها من الخارج.

- الاهتمام بخدمات المصارف وتوفير خدمات الصرف الأجنبي، وأيضاً خدمات الجوازات والجمارك.
- التركيز على أنماط جديدة من السياحة تتماشى مع رغبات السياح، وعلى رأسها السياحة الترفيهية، والعلاجية، والرياضية، والمؤتمرات.

الخاتمة

أولاً: النتائج:

- أظهرت الدراسة أن محافظة أسيوط توجد بها إمكانات سياحية متميزة، كالامكانيات الطبيعية المتفردة من حيث تنوع مظاهر السطح ، ودفء مناخها وشمسها الساطعة وقلة امطارها، كما تمتاز بالنقاء البيئات والنهرية والزراعية والصحراوية على أرضها، مع النقاء الحضارات (الفرعونية، والقبطية، والإسلامية) فضلاً عن إمكانية الوصول إليها بالطرق البرية والنهرية والحديدية، بلغ عدد السائحين عام ٢٠١٧ نحو٥٢٥٢٥ سائحاً، يمثل السائحون المصريون ٩٧,٣%، والسائحون الأجانب ١,٦%، والعرب ٠,٩% وهي نسبة ضئيلة جداً، وبلغت الليالي السياحية في المحافظة ١١٨٤٠٠ ليلة، ومتوسط مدة الإقامة٢، يكثر عدد السياح في شهر مارس ٥٦١٩ سائح، بينما يقل السياح في شهر سبتمبر ٣١٩٦سائح، ويلاحظ أن موسم السياحة في أسيوط هما فصلي فصل الربيع بنسبة ٣٠,١%، و الصيف بنسبة ٢٥%، بلغ أشكال الإيواء السياحي ٦٢٢غرفة وبها نحو١٠٨٩سرير وتهدف خطط آليات التنمية السياحية إلى مضاعفتها لتصل في ٢٠٢٧ إلى نحو٣,٢ ألف غرفة.

ثانياً: التوصيات والمقترحات.

- توعية المواطنين بأهمية السياحة وفوائدها، والعمل على تكوين ثقافة سياحية عامة لديهم، مع التأكيد على أن السياحة استجابة لمتطلبات العصر، ومد جسور التلاقي بين أبناء الشعوب في مختلف قارات العالم، ولذلك ينبغي رفع المستوى الاجتماعي للسكان، لأن المواطن هو المضيف الحقيقي للسائح، وذلك عن طريق تنمية الحس والسلوك السياحي لديه.
- إنشاء قاعدة بيانات للمعلومات والتوثيق والإحصاء السياحي في الإدارات السياحية على مستوى المناطق السياحية فى المحافظة.
- تنظيم مهرجانات ومعارض سياحية في مناطق الجذب السياحي، مع ضرورة اختيار المواعيد المناسبة لتكون في فترة قدوم السياح إلى الإقليم، وأيضاً فترة العطلات الدراسية بالنسبة للسياحة الداخلية.
- العناية بالصناعات التقليدية والفنون الشعبية ومختلف أنواع الالتراث الأسيوطي، تساهم في تنمية صناعة السياحة في أسيوط.
- تشجيع القطاع الخاص على فتح مكاتب السفر والسياحة ومكاتب الخدمات البريدية والهاتفية.
- إجراء دراسات بيئية ومتخصصة قبل الإعداد للمشاريع التنموية السياحية الكبيرة، وإدخال البُعد البيئي لكافة الأنشطة التنموية السياحية في مدن المحافظة.

المراجع والمصادر

(١) حسام الدين جاد الرب، التنمية السياحية فى محافظة الفيوم، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٤٣، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٤.

(٢) صلاح البحري، جغرافية السياحة في الأردن، بحوث المؤتمر الجغرافي العربي الثاني، في بغداد خلال الفترة (٧، ١١ مارس ١٩٧٦)، مطبوعات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٨٨.

(٣) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، التنمية السياحية ومواجهة معوقاتها، الدورة الثالثة عشر (١٩٨٦، ١٩٨٧)، القاهرة، ١٩٩١.

(4) U.N., Planning for Tourism, Human Settlement, April, 1973, vol.3, No. 2.

(5) Factors, D., The selection Cities For Tourism Development, Geneva 1971.

(٦) شوهدى عبدالحميد الخواجة، التنمية السياحية فى محافظة أسوان، بحث مقدم للمؤتمر العربي، القاهرة ، (٢٤-٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦م) جامعة المنصورة، ٢٠٠٦.

(٧) حسام الدين جاد الرب، التنمية السياحية فى محافظة الفيوم، مرجع سبق ذكره.

(٨) أحمد شعبان قنديل، الإنتاج الزراعي في محافظة أسيوط، " دراسة في الجغرافية الاقتصادية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، أسيوط، ٢٠٠٨.

(٩) محافظة أسيوط، نحو تفعيل الاستثمار الصناعي والزراعي والسياحي فى المحافظة، ٢٠٠١.

(١٠) محافظة أسيوط، الهيئة الإقليمية للتنشيط السياحى، ٢٠١٨.

(11) Mcintosh, W., "Tourism – Principles, practices, Philosophies " Ohio , 1972.

(12) Pigram, J., Outdoor Recreation and Resources management, London , 1983.

(١٣) محمد صبرى محسوب سليم، الأراضي الجافة، خصائصها الطبيعية ومشكلاتها البيئية، مطبعة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٤.

(١٤) معادلة أوليفر، م ح ر = ح ف – (٠,٥٥ – ٠,٥٥ × رن) (ح ف – ٥٨)

حيث م ح ر = مقياس الحرارة والرطوبة ، ح ف = متوسط درجة الحرارة بالفهرنهيت، رن = متوسط الرطوبة النسبية.

(Oliver, J.E., Climatology, Selected Application, Wiston and sons London, 1981)

(١٥) ناريمان درويش، المقومات الجغرافية السياحية فى محافظة المنيا، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثالث، ١٩٩٩.

(١٦) محافظة أسيوط، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، التعداد العام للسكان ٢٠١٧.

(17) Robinson, H., A Geography of Tourism, Macdonald & London, 1976.

(١٨) ليلى حسن الأفندى،القاهرة ومصر الوسطى، دراسة فى جغرافية السياحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٣.

(١٩) ماجدة محمد جمعة، جغرافية مصر السياحية، مطبعة التوحيد بشبين الكوم، القاهرة، ٢٠٠٠.

(٢٠) رشد واصف بهمان، سيرة الشهيد مارمينا العجائبى وتاريخ ديره بجبل أبنوب، ط ٢، دار الطباعة القومية، القاهرة، ١٩٩٧.

(٢١) وزارة السياحة، الهيئة المصرية للتنشيط السياحى، الدليل السياحى لمحافظة أسيوط، ٢٠١٦.

(22) Robinson, H A geography of Tourism, Macdonald and Evans, London ,1979.

(٢٣) حسام الدين جاد الرب، جغرافية السياحة فى إقليم الأخضر في ليبيا، مجلة كلية الآداب جامعة طنطا، العدد ٢٢، طنطا، ٢٠٠٩.

(٢٤) نبيل الروبي، الأثر الاقتصادي للسياحة الداخلية، مجلة البحوث لوزارة السياحة، العدد ٤، القاهرة، ١٩٨٦.

(٢٥) صلاح الدين عبد الوهاب، تخطيط الموارد السياحية، دار الشعب للنشر والطبع، القاهرة، ١٩٩٠.

(٢٦) محبات إمام الشرابى، أقاليم مصر السياحية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩١.

(٢٧) نبيل حنظل، الاستثمار السياحي فى الفيوم، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر الدولى " تطوير مناخ الاستثمار فى الدول العربية فى ظل التحديات المعاصرة"، المنصورة ١٦، ١٨ أبريل٢٠٠٢.